

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَسَاءُ الشَّيْءِ : أَخْـَرَهُ يَنْـسُوهُ نَسْأً وَمَنْـسَأَةً كَأَنْـسَأَهُ فَعَلَ
وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وفي الفصح : ويقال : نَسَأَ الْإِنْسَانُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ الْإِنْسَانُ أَجَلَكَ أَيِ
أَخْـَرَهُ وَأَبْـقَاهُ مِنَ النِّسْأَةِ وَهِيَ التَّأخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُجَرَّدِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَصْمَعِيِّ
. وقال ابنُ القطَّاع : نَسَأَ الْإِنْسَانُ أَجَلَهُ وَأَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ . فعكسه قاله شيخنا والاسم
النِّسْئَةُ والنِّسْءُ وقيل : نَسَأَهُ : كَلَّاهُ بِمَعْنَى أَخْـَرَهُ وَأَيْضاً : دَفَعَهُ عَنِ
الْحَوْضِ وفي اللسان : وَنَسَأَ الْإِبِلَ : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأَتْهَا
أَيْضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخْـَرَتْهَا عَنْهُ وَنَسَأَ اللَّيْلُ نَسْأً وَنَسَأَهُ لَهُ وَنَسَأَهُ
إِيَّاهُ : خَلَّطَهُ لَهُ بِمَاءٍ وَاسْمُهُ النِّسْءُ وَسَيأتي . وَنَسَأَتِ الطَّيْبَةُ غَزَالَهَا إِذَا
رَشَّحَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَنَسَأَ فَلَانٌ : سَقَاهُ النِّسْءَ أَيِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالماءِ أَوْ
الْخَمْرِ وَنَسَأَ فَلَانٌ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ : زَادَ يَوْمًا فِي وَرْدِهَا وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الْأَسَاسِ أَوْ
يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : نَسَأَ الْإِبِلَ : زَادَ فِي وَرْدِهَا أَوْ أَخْـَرَهُ عَنْ
وَقْتِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْـسَأُ نَسْأً : سَمِنَتْ
وقيل : بَدَأَ سَمِنْتُهَا وَهُوَ حِينَ نَبَاتٍ وَبَرِّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ أَيِ الْوَبْرِ وَنَسَأَ
الشَّيْءُ : بَاعَهُ بِتَأخِيرٍ تَقُولُ : نَسَأْتُ تَهَ الْبَيْعَ وَأَنْـسَأْتُهُ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى
. وَبِعَيْتُهُ بِنُـسْأَةٍ بِالضَّمِّ وَبَعَيْتُهُ بِكُلْأَةٍ وَنَسِئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ أَيِ بَعْتِهِ
بِأَخْـرَةِ مُحَرَّكَةٍ وَالنِّسْئَةُ وَالنِّسْءُ بِالْمَدِّ : الِاسْمُ مِنْهُ . وَالنِّسْءُ الْمَذْكُورُ
فِي قَوْلِ ابْنِ تَعَالَى : " إِنَّـمَّا النِّسْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " شَهْرٌ كَانَتْ تَوْخَّـرُهُ الْعَرَبُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَهَى ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ حَيْثُ قَالَ " إِنَّـمَّا النِّسْءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا مِنْ مَنْى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ
كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ فَيَقُولُونَ : أَنْـسِئْنَا شَهْرًا أَيِ أَخْـَرِ
عَنْـا حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ كَذَا فِي الصَّحاحِ .
وفي اللسان : النِّسْءُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَنْـسُوءَ مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَالنِّسْءُ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْـسُوءٌ إِذَا أَخْـَرْتَهُ ثُمَّ يَحْوَلُ مَنْـسُوءٌ
إِلَى نَسِئٍ كَمَا يَحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ . وَرَجُلٌ نَاسِئٌ وَقَوْمٌ نَسْأَةٌ مِثْلَ فَاسِقٍ
وَفَسَاقَةٍ . وَقُرأتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذِرِيِّ مَا نَصَّ : فَمِنْ بَنِي فُقَيْيْمٍ جُنَادَةٌ وَهُوَ
أَبُو ثُمَامَةَ وَهُوَ الْقَلَامُ سُبُّ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَلَاعٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
فُقَيْيْمٍ نَسَأَ الشُّهُورَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : سَمِعْتُ أَمِيرًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ : كَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فَيَقُولُ :
 إِنِّي لَا أُحَابُ وَلَا أُعَابُ وَلَا يُرَدُّ قَوْلِي . ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى الشُّهُورِ وَهَذَا قَوْلُ هِشَامِ بْنِ
 الْكَلْبِيِّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ عَنْ مَشَايِخِهِ قَالُوا : كَانُوا يُحَرِّمُونَ أَنْ
 يَكُونَ يَوْمُ مَدَرِهِمْ عَنِ الْحَجِّ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ فَكَانُوا يَذْهَبُونَ بِسُرْئُوْنِهِ وَالذَّسِيسَةِ :
 التَّأْخِيرُ فَيُؤَخِّرُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا فَإِذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 جَعَلُوهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَزِيَادَةِ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ
 يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الشَّهْرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقَعُ فِيهِمَا
 الْحَجُّ وَالشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَهُمَا لِيُوَاطِئُوا فِي الذَّسِيسَةِ بِذَلِكَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَكَانُوا
 يُحَرِّمُونَ رَجَبًا كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حُرْمٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
 بُكَيْرٍ : قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّحَّاكِيُّ : يَقَالُ لِلنَّسَاءِ الشُّهُورِ : الْقَلَامِسُ وَاحِدُهُمْ
 قَلَمٌ وَسُ وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُعَظَّمُ وَكَانَ أَوَّلَهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُقَيْيْمٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ثُمَّ ابْنُهُ قَلَعُ بْنُ حُذَيْفَةَ ثُمَّ عَبْدُ
 بَنٍ قَلَعِ ثُمَّ أُمَيْيَّةُ بْنُ قَلَعِ ثُمَّ عَوْفُ بْنُ أُمَيْيَّةٍ ثُمَّ جُنَادَةُ بْنُ أُمَيْيَّةٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ
 قَلَعٍ . قَالَ : وَكَانَتْ خَتْنُ عَمِ وَطَيْيئُ لَا يُحَرِّمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَيُغَيِّرُونَ فِيهَا
 وَيَقَاتِلُونَ فَكَانَ مِنْ نَسَبِ الشُّهُورِ مِنَ النَّاسِئِينَ يَقُومُ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُحَابُ وَلَا أُعَابُ
 وَلَا يُرَدُّ مَا